رابط المادة على منصة باحث

محاضرات في التفسير وعلوم القرآن

علم المبهمات وأثره في التفسير | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الحاضرون والمستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اليوم يوم السبت الموافق للتاسع عشر من شهر ذي القعدة من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:14

في هذا المقام وفي درسنا المعتاد الاسبوعي كل سبت في دروسنا التي تتعلق بالقرآن وعلومه بعدما انهينا الكلام عن الاسرائيليات وبينا معنى الاسرائيليات ومصادر الاسرائيليات وسبب وجودها ومواقف المفسرين من هذه الاسرائيليات. ومتى تقبل الروايات الاسرائيلية؟ متى ترد - 00:00:28

آآ ما حكم الشرع فيها؟ وما حكم العلماء فيها؟ بعد ما انهينا الموظوع هذا ننتقل الى موضوع له علاقة وثيقة جدا بالاسرائيليات وثيقة جدا بالاسرائيليات وهو ما يسمى بعلم المبهمات - 00:00:55

الله عز وجل في كتابه ابهم اشياء كثيرة ابهمها ولم يحدد اسماءها اسماء الاشخاص مثلا او اسماء الاماكن او بعض الاعداد اعداد بعض الاشياء المتعلقة كالالوان ونحوها وبعض الاشياء التي يطلقها القرآن ولا يحدد جنسها وصفتها - 00:01:13

هذه مبهمات لما وجدها العلماء مبهمات استعانوا بالاسرائيليات على كشف هذه المبهمات فهل هذا يكونوا يعني جائزا ونستعمله هل المبهمات في القرآن الكريم اذا وجدنا اية مبهمة؟ هل نبحث عن - 00:01:37

تفسيرها وكشف هذا المبهم ولا نتركها كما ابهمها الله؟ هذه مسألة يحتاجها المفسر يعني انت تقرأ لقوله تعالى وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكل منها رغدا حيث شئتما - 00:02:00

ولا تقربا هذه الشجرة ما هي الشجرة هل هي شجرة رمان ولا شجرة عنب شجرة سنبلة والتين وش الشجرة هذي؟ بدأ العلماء يبحثون عنها هل نبحث معهم فيها ولا نتركها؟ هل تبهم - 00:02:17

ما ابهمه الله او تبحث عنه هذا هو الموضوع الحقيقة الموضوع مهم جدا لابد الطالب طالب العلم متخصص في القرآن وعلوم القرآن كيف يمر على مثل هذه الايات كيف يمر عليها ثم يقف منها؟ هل يفسرها - 00:02:38

هذي مبهمات هل نفسرها ولا ما نفسرها الحقيقة الموضوع يحتاج الى تفصيل. والجواب يحتاج الى تفصيل. فيه مبهمات؟ نعم نفسرها في مبهمات لا نفسرها في مبهمات الله فسرها الله عز وجل فسرها في القرآن الكريم - 00:02:58

وفي مبهمات السنة جاءت بتفسيرها. النبي فسرها في مبهمات الصحابة رضي الله عنهم فسروها وفي مبهمات لم يتعرض لها هؤلاء ماذا يسوء سيكون الموقف اولا لابد ان نعرف ان هذا علم هذا علم - 00:03:18

من علوم القرآن علم يتعلق بعلوم القرآن يكشف لنا الاشياء التي ابهمها القرآن والعلماء السابقون واللاحقون المعاصرون كتبوا في المبهمات وجمعوا المبهمات وتكلموا عنها والفوا وصنفوا المصنفات يعني الكثيرة فهذا يدل على انه علم علم قائم - 00:03:39

ما يمكن ان تزيح هذا العلم عن التفسير وتقول ما يصلح ان نبهم ما يصلح ان ان نفسر هذه المبهمات هذه المبهمات ابهمها الله خلاص ما لها حاجة نقول لا - 00:04:07

ما دام العلماء كتبوا فيها ما دام وجدت اثار واحاديث في مبهمات في بيانها اذا لا بد ان تقف انت منها. وتبين وتشوف والعلماء كتبوا والفوا فيها يعني مؤلفات وتأليف العلماء وهم اعلم - 00:04:20

يعني العلماء هم اعلم الامة بعد بعد نبيها وصحابتها واخور المفظلة العلماء الاجلة يكتبون ولا يكتبون من فراغ عن علم فالفوا مؤلفات في علم المبهمات كان اول ما وقف عليه العلماء او ما وصلنا من مؤلفات - 00:04:40

كتاب اسمه التعريف والاعلام بما ابهم في القرآن من الاسماء والاعلام اذا تلاحظ هذا العنوان هذا العنوان انه يبين لك تعريف يعرف لك والاعلام يعلم لك بما ابهم في القرآن من الاسماء - 00:05:02

والاعلام كيف الاسماء والاعلام؟ يعني اسماء اسماء اشياء مثل اسم قرية اسم جبل اسم كذا اسم كذا يعني انا اسألك الان واذ نطقنا فوقهم الجبل ما هو جبل هل نقول هو جبل الطور - 00:05:24

هذا يسمى تسمية الاعلى تسمية الاشياء. الاعلام مثل اشخاص وجاء رجل من اقصى المدينة ما اسم هذا الرجل هذا هذا وقال رجل مؤمن من ال فرعون ما هو اسم هذا الرجل من مؤمن من ال فرعون هنا هذا الكتاب يتعلق - 00:05:43

اسمه التعريف والاعلام بما ابهم في القرآن من الاسماء والاعلم اذا هو يتعلق باي شيء يتعلق بالاسماء اسماء الاسماء الاشياء ما نقول اسماء الاشخاص لا اسماء الاشياء مثل الجبل مثل المكان قرية - 00:06:05

مثل كذا واسماء قال هو الاسماء والاعلام الاعلام معروف ملك اسمه ملك هذا ملك ما اسمه الملك؟ ورد في القرآن مثلا يقول لك عن اليمين وعن الشمال قعيد. من هو الذي عن اليمين؟ ومن هو الذي الشمال - 00:06:22

هذا مبهم هذي ملائكة مثلا هادي اعلام اه اشخاص مثل ما جاء رجل هذا رجل نسميه علم نسميه اعلام زين هذا لمن الكتاب؟ هذا للامام السهيلي الذي توفي سنة خمس مئة - 00:06:40

واحد وثمانين هذا صاحب كتاب الروضة الانف في شرح السيرة معروف عالم كبير كتب هذا الكتاب والكتاب مطبوع الان وموجود بتحقيق محمد او عبد الله تحقيق عبد الله بن محمد النقراطي - 00:06:57

هو يعتبر اول من خط الخط خط الطريق لنا في المبهمات جمعها لنا جمع لنا المبهمات وتعرف اول من يكتب لابد ان يفوته الشيء الكثير يأتي بعده ويستدرك عليه ويأتي اخ اخر ويستدرك وهكذا وهكذا - 00:07:15

وهو يعتبر اول من كتب في آآ المبهمات واغفل اشياء فاتته اشياء من هذه المبهمات لكن ينبغي ان نعرف قدر هذا العالم ويبقى السعيدي السهيلي صاحب كتاب هذا يعني يبقى للسهيلي رحمه الله - 00:07:34

يعني فضل السبق الى هذا المجال في الكتابة وكاول من كتب ولا نعرف احد كتب قبله ثم وقد ذكر بعض اهل العلم ان السهيلي رحمه الله تعالى ايضا له كتاب اخر - 00:07:55

اسمه الايضاح والتبيين لما ابهم من تفسير الكتاب المبين كتاب اخر ذكره بعض اهل العلم قد يكون هذا كتاب عنوانا هذا العنوان عنوانا للكتاب نفسه او كتاب اخر كتبه ثم كتب هذا - 00:08:11

جاء بعده يعني احنا عرفنا الان ان السهيل توفي متى متى خمس مئة خمس مئة وواحد وثمانين زين خمس مئة وواحد وثمانين جاء بعده ابو عبد الله ابن عسكر ابن عسكر - 00:08:31

الاندلسي وكتب وهذا الاندلسي توفي سنة ست مئة وستة وثلاثين ست مئة وستة وثلاثين يعني بعد السهيلي فجاء شف عبارته شف عنوانه حتى تعرف كتابه جاءوا قال من جاء وكتب - 00:08:49

كتابا في الموهمات سماه التكميل والاتمام لكتاب التعريف لكتاب التعريف والاعلام يعني كأنه جاء ليتمم ما كتبه السهيلي. ما كتبه السهيلي. وهذا يدل على ان السهيلي هو الاول لان لما جاء ابن عسكر - 00:09:04

بعضهم يقول ابن عساكر احيانا تقرأها انت في بعض المصادر يقول لك ابن عساكر. مر على العساكر ومرة على العسكر عموما هذا ابن عسكر او ابن عساكر هذا لما اطلع على كتاب السهيلي - 00:09:28

استدرك عليه وذيل ذيل عليه هذا الكتاب. واستدرك ما فات السهيلي طيب ثم جاء بعده عالم توفي سنة ست مئة وستين شف الفرق هذا ست مئة وستة وثلاثين ثم جاء بعده عالم معاصر له توفي سنة ست مئة وستين اسمه ابن فرتون ابن فرتون - 00:09:43

احمد ابن يوسف ابن فرتون هذا جاء وكتب حتى عنوانه واضح قال الاستدراك والاتمام للتعريف والاعلام فيما ابهم في القرآن من

الاعلى اسماء والاعلام يتضح من عنوان ما هو؟ هذا العنوان يدل على انه جاء ليستدرك على السهيلي - 00:10:09
لاحظ يقول يقول هو للتعريف والاعلام كان يأخذ عنوانا تعريف الاعلام للسهيلي ويقول هذا استدراك الاستدراك والاتمام ابن جماعة معروف من جماعة عالم معروف له كتابان له مصنفات كثيرة من جماعة هو محمد ابن إبراهيم ابن جماعة - 00:10:32
توفي سنة سبع مئة وثلاثة وثلاثين الف كتابين في المبهمات الف كتابين في الاول اسمه التبيان القرآن وهذا يعني لم يقف عليه العلماء يعني لا مطبوع ولا مخطوطا لكنه كيف عرفوه - 00:10:52
نقل عنه نقله طلابه المصنفون قالوا ان ابن اجماعة له كتاب في كذا وكذا. فهذه يعني المصادر التي تنقل بعده تبين له. لكن نحن موقفنا على هذا الكتاب لا مطبوعا ولا ولا مخطوطا قد يكون مفقود. قد يكون مفقودا - 00:11:15
طيب له كتاب اخر مطبوع مطبوع الكتاب هذا الثاني اسمه غرر البيان لمبهمات القرآن وكأنه جديد ما تعرض لا للسهيلي ولا ابن عسكر ولا يعني ولا ابن فرتون ولا ذا. هو اتى بشيء جديد. فالف كتابا سماه سماه غرر البيان - 00:11:35
لمبهمات القرآن حتى كتابه المفقود اسمه التبيان لمبهمات القرآن وقد قد يكون الكتاب المفقود هذا عنوان عنوان للاول عنوان الاول الثاني فيظن بعضهم انه انه كتابان هو في الحقيقة احيانا يكون كتاب واحد لان بعض العلماء - 00:11:58
يضع يعني عنوان وطلابه يكتبون عنوان ثم يخطون يكتبون ينسخون ثم يضعون هذا العنوان وهذا يضع العنوان ويظن انه كتابان وفي الحقيقة انه كتاب واحد لكن عموما سواء قلنا يعني - 00:12:19
كتابان او كتاب واحد هو كتابه المشهور المطبوع هو اسمه يعني غرر البيان لمبهمات القرآن وهو كتاب صغير. كتاب صغير حجمه صغير جاء بعده عالم اسمه البلنسي من علماء الاندلس - 00:12:36
البلنسي معروف ابو عبد الله توفي سنة سبع مئة واثنين وثمانين كتب كتابا سماه صلة الجمع وعائد التذليل صلة الجمع وعائد التدليل لموصول كتابي الاعلام والتكميل لازم نركز نركز هذي كتب مهمة اولا ولازم تعرفها نمشي درجات حنا - 00:12:57
الان هو يقول لك هذا البلنسي ماذا يقول؟ يقول كتابه صلة صلة جمع وعائد التدليل صلة الجمع كانه يقول انا اجمع اصل جمع زين وعائد التذليل اعود واذيل طيب على من - 00:13:26
لموصول كتابي الاعلام والتكميل نرجع للخلف الاعلام لمن السهيلي والتكميل لمن؟ التكميل لابن عسكر وهو جاء يجمع بين الكتابين يقول السهيلي كتب وهو اول من كتب وجاء جاء آآ ابن عسكر وذيل عليه انا اريد ان اجمع بينهما - 00:13:41
يعني ابن عسكر له كتاب خاص مستقل وسهيل له كتاب مستقل. هو يقول هذا كتاب وهذا كتاب ليش كتاب وكتاب؟ وهذا تابع لهذا؟ انا اجمع بينه وخليه كتاب واحد واجمع بينهما ويصبح كتابا واحدا. هذا عمله هذا عمله - 00:14:09
وهذي طريقة العلماء يعني من طرق التأليف الجمع بين الكتابين استدراك شرح اه اختصار هذي طرق العلماء في التأليف. احيانا يبتكر يبتكر كتابا لم يسبق اليه فهذي طريقتهم فجمع بين كتابي السهيلي وبني عسكر - 00:14:27
كما يعني حتى ذكر بعضهم قال انه نقل عن عن كتاب من جماعة كتاب ابن جماعة اللي مر معنا يعني نقل عنه اللي هي كتاب غرر البيان لمهامات القرآن طيب - 00:14:46
ممن صنف في ذلك ابن حجر العسقلاني وهو امام معروف حافظ الف ايضا في في المبهمات سماه الاحكام الاحكام لبيان ما في القرآن من من الابهام لكن حسب علمي ان هذا الكتاب لا يزال مخطوطا الا الا اذا كان قد طبع مؤخرا - 00:15:03
طيب السيوطي وما ادراك ما السيوطي ما في مجال الا السيرة تجد له باع فيه وله دخول في هذا الفن الف كتاب في المبهمات سماه مفحمات الاقران في مبهمات القرآن شف عبارة السيوطي مفحمات يفحم يعني يتعب - 00:15:24
اه الاقران يعني العلماء الذين اقران يعني مع مع اقرانه او هم مع بعض في مبهمات القرآن فهو يقول انا حسب كلامه في مقدمته حتى نقرأها يقول هو هو السيوطي عجيب سبحان الله العظيم يطلع عنده سعة اطلاع يرجع لمصادر يرجع تذكر في الاتقان كيف - 00:15:48
يرجع الى مصادر كثيرة ولا يكتب الا بعد ما ينضج عنده هذا العلم اذا نظر جهاد العلم عندك كتب فيه اجمع منا ومن حتى يصبح قد

فهم هذا الشيء. شف - 00:16:11
هو في هالكتابة هذا مفحمات الاقران مع انه تكلم ايضا في الاتقان وضع نوعا من انواع علوم القرآن في الاتقان اسمه مبهمات القرآن تكلم عنها تكلم عنها وانا حقيقة اقول يعني - 00:16:25
كتاب الاتقان هذا يعني سبحان الله العظيم شيء عجيب عجيب جدا. الذي يستطيع ان يعني يريد ان يعرف قيمة هذا الكتاب الذي يقرأ فيه ويطلع عليه ويمضي مدة معه زمنا معه يعرف كتاب الاتقان. اما الذي يسمع فيه - 00:16:39
زين او يطلع يتصفح او يحطه هذا ما عنده ما عنده تصور عن الان انت لما مثلا تجي عند السيوطي في الاتقان يقول لك مبهمات القرآن اولا يأتي يذكر لك المصادر يقول افرده بالتصنيف كذا وكذا وكذا وكذا زين - 00:16:58
ثم يعطيك اقسى يعطيك التعريف الاقسام الانواع ثم يذكر لك الامثلة يعني يلخص لك ما عند العلماء يعني هو الان على عشرة كتب عشرة كتب يمكن تتجاوز الفين صفحة زين - 00:17:16
هذي العشرة كتب يأخذ منها الزبدة والخلاصة ويضع لك في الاتقان يظاع لك في كم؟ في عشرين صفحة ثلاثين صفحة لكن اعطاك شيء اعطاك شيء يعني كفاك المؤونة في ان تبحث في المكتبة في كتب المبهمات. خلاص خلاص انت الان هذا يعطيك الصورة كانك في المكتبة - 00:17:32
وهكذا ليس فقط من المهمات. اي علم عنده مثلا غريب القرآن. لما جاء عند غريب القرآن قال افرده التصنيف كذا وكذا وكذا وكذا. ثم قال والغريب انا كذا وكذا وكذا - 00:17:54
وامثلة الغريب ثم يأتيك يعني رجل يشتغل علم مو بسهل بعض الناس يقول السيوطي يجمع وليس عنده اي علم لا بالعكس السيوطي يجمع ويشتغل طيب حتى لا نطيل في هذه الوقفة - 00:18:06
هو تكلم فقال شف عبادته قال فان من علوم القرآن التي يجب الاعتناء بها معرفة مبهماته فان من علوم القرآن التي يجب الاعتناء بها معرفة مبهماته. وقد هتف شف عبارته - 00:18:23
وقد هتف ابن عساكر وسماه ابن عساكر وقد هتف ابن عساكر بكتاب المسمى بالتكميل والاتمام وجمع القاضي بينهما من هو القاضي بدر الدين ابو الجماعة هو اللي جمع قال وجمع القاضي بينهما - 00:18:43
القاضي بدر الدين ابن جماعة في كتابه. شف القاضي غير القاضي هذي بلاغة هذي بلاغة البلاغة عنده اه يقول جمع القاضي اه يقول جمع القاضي بينهما القاضي بدر الدين كيف - 00:19:01
جمع يعني جمع كتابه الذي قظى بينهما من هو؟ قال القاضي. القاضي هذا بدر الدين والقاضي الاول فعله طيب اه طيب قال في كتاب سماه التبيان في مبهمات القرآن وهذا كتاب يفوق الكتب الثلاثة بما حوى يقول وهذا كتاب - 00:19:21
يفوق الكتب الثلاثة. اي كتاب الكتب الثلاثة اي كتاب كتاب ابن الجماعة ولا ابن عسكر لا ها لأ ليش ما تدري؟ ها الكتاب السيوطي هو يمدح الكتابة والان يتكلم عن مفحمات الاقران - 00:19:49
يقول وهذا كتاب يعني اللي انت الذي بين يديك مفحمات القرآن يقول وهذا كتاب يفوق الكتب الثلاثة اللي ذكرتها لك واضح؟ بالعسكر وآآ الاول سهيل وابن عسكر وابن جماعة يقول هذي الكتب الثلاثة انا كتبت احسن منهم - 00:20:16
كان يقول انا جمعت وكتابي يفوق الكتب الثلاثة بما حوى من الفوائد والزوائد وحسن الايجاز وعزو كل وعزو كل قول الى من قاله مخرجا او مخرجا من كتب الحديث والتفاسير المسندة فان ذلك ادعى لقبوله واوقع في النفس - 00:20:36
فان لم اقف عليه مسندا عزوته الى قائله من المفسرين والعلماء. وقد سميت وقد سميته مفحمات الاقران في مبهمات القرآن عجيب ما شاء الله طيب في عالم متأخر في سنة تسعمية - 00:20:58
وثلاثين من علماء حضرموت اسمه بحرق بحرق هذا اصلها الكلمة اصلها بحر وكان عالم عالم في في بلده يعني يشار اليه يسمونه عالم عالم يسمونه بحر فهم يضيفون عشان يميزونه - 00:21:16
يقولون بحرق يضيفون هذا الحرف بحرق عشان يميزونه لو قالوا بحر ما يدرون فقالوا بحرق سموه بحرق وخلاص من علماء جاء

واختصر كتاب السهيلي ذهب الى الكتاب الاصلي الاول واختصره - 00:21:36
سماه تلخيص التعريف والاعلام. بما فيما ابهم من القرآن من الاسماء والعلم. لخصه وهو يعني هذا العالم بحرق يعتني بتلخيص كثير من المصنفات يأتي للكتاب يعني الان انا حقيقة اقول مثلا - 00:21:52
مثلا كتاب البرهان في علم القرآن للزركشي او مثلا الكتاب مثلا اه الاتقان او كتاب الزيادة والاحسان هذي الان في وقت الزمن الحاظر الان الحقيقة تحتاج الى اختصار يعني لو جاء شخص واختصر لنا البرهان - 00:22:10
اربعة مجلدات وظع ليني في مجلد واحد مختصرا يحذف الاشياء المكررة والزائدة لكان له قبول كبير العلماء هذي طريقتهم يعني يلخصون اذا صار الشيب واسعا يلخصونه اذا هذا بحروق وبعد ذلك جاءت مؤلفات يعني في عالم اسمه الاذكاوي كتب ترويح اولي الدماثة بمنتقى الكتب الثلاثة - 00:22:28
يعني السهيلي وابن عسكر جماعة يعتمدون عليها هو ذكروا قالوا لا. قالوا السهيلي بن عسكر والبلنسي لانه وقف على كتابه في كتاب فيه يعني كتاب موسوعة جدا معاصرة المبهمات هذا - 00:22:55
دكتور اسمه عبد الجواد خلف قال كتب كتابا اسمه مباحث في مبهمات القرآن جمع كل من تقدم من العلماء. كل رجع للكتب كلها وجمعها وزاد عليها. زاد عليها وشرحها شرحا وافيا. وتوسع - 00:23:17
توسع في هذا طيب هذي هذا يعني اكثر او نستطيع ان نقول يعني هذه المؤلفات في علم المبهمات هذا شي يدل عليه ايها الاخوة على ان هذا العلم علم اصيل - 00:23:40
وعلم اهتم العلماء به وكتبوا فيه كتابات من الاول الى الاخر فدل على اهميته احنا لا ننقص من قيمته لكن مثل ما ذكرت لكم حتى لو كتب فيما كتب يعني المسألة تحتاج الى غربلة. تحتاج الى تنقية تصفية. يعني - 00:23:57
اذا قيل لك هل نبحث في مبهمات القرآن ما تقدر تجاوب تقول نعم او لا تختلف الجواب صعب تبحث في الشجرة التي كان منها ادم ما هي؟ ما عليك منها. اكل وانتهى خلاص - 00:24:17
بعدين هذي يعني من من الاشياء التي بعثوا فيها مثلا لون كلب اصحاب الكعبة هل هو ابيض ولا اسود؟ ما لنا دخل في هالاشياء هذي فقلنا اضربوه ببعضها بعض البقرة من وين؟ ضربوا الذيل؟ ولا ضربوا الظهر ولا الرأس - 00:24:29
ببعضها مبهمة اتركها لكن مع هذا في مبهمات القرآن بينها في مبهمات السنة بينتها وفي منظمات الصحابة بينوها. اذا دل على ان الموضوع يحتاج. يحتاج منا الى ان نفهم فهما جيدا. لا نرده بالكلية ونقول - 00:24:48
المبهمات ما لنا حاجة فيها ولا نقبله كليا وفي اشياء حقيقة ما لنا حاجة فيها يعني من الاشياء يقولون عصا موسى من اي الشجر عصى موسى من اي الشجر وبعدين - 00:25:07
مثلا قال رجلان من الذين قال رجلان من الذين وقال رجلان من الذين انعم الله عليهما قال الرجلان الذين يخافون انعم الله عليهم المدخول عليهم الباب. من هم الرجلان هذي ما لها دخل فيها. في اشياء لكن في شي ورد في السنة - 00:25:22
ووجد عبدا من عبادنا من هو؟ قال في البخاري هو الخضر عرفنا ان هذا المبهم بينته السنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم هو الخضر اذا فيه مباماة نحتاج الى بيانها. ونتبع فيها ما ورد - 00:25:40
اشياء ما نتركها اذا علم مبهمات علم شريف له مكانته. اعتنى اعتنى السلف به كثيرا. واكبر شاهد على ذلك يعني ما ورد عن الصحابة اه ما ورد عن اه عن التابعين شف انا اعطيك الان - 00:25:58
يعني قصة وردت عن عن الصحابة طيب يقول ابن عباس رضي الله عنه في الصحيحين هذا في البخاري ومسلم قال ابن عباس قال انه قال مكثت سنة اريد ان اسأل عمر ابن الخطاب عن اية - 00:26:19
عن اية فما استطيع ان اسأله هيبة له حتى خرج حاجا وخرجت معه فلما رجعت وكنا ببعض الطريق عدل الى الاراك بحاجة له ووقفت حتى فوقفت له حتى فرغت ثم سرت معه فقلت له - 00:26:42
يا امير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم من ازواجه ها من من اللتان؟ اي يعني المرأتان اللتان تظاهرتا عن

النبي صلى الله عليه وسلم نعم من ازواجه - 00:27:01
وقال تلك حفصة وعائشة تلك حفصة وعائشة قال فقلت والله اني اريد ان اسألك عن هذا منذ سنة فما استطيع هيبة لك هذا يدل على انهم يبحثون عن المبهمات. لكن بحدود مثل ما ذكرنا وان يترتب عليها فوائد - 00:27:20
هذه الاية في سورة التحريم معروفة قصة قصة في قوله تعالى ان تتوبا الى فقد سقطت قلوبها وان تظاهر عليه فان الله. من هي التي ظاهرت عليه؟ قال هي حفصة بنت عمر - 00:27:42
وعائشة بنت ابي بكر. طيب هذا في في حق الصحابة. في حق التابعين قال جاء عن عكرمة مولى ابن عباس هذا عكرمة مملوك. مولى ابن عباس ولكنه عاش مع ابن عباس واستفاد منه. اخذ علم ابن عباس كله - 00:27:55
وكان من ائمة التفسير لما مات ابن عباس وميراث مملوك ميراث فجاء علي ابن عبد الله ابن عباس فاراد ان يبيعه قال نبيعك عشان نقسم الميراث للورثة قال تبيع علم ابوك - 00:28:13
انا علم ابوك عندي كله وقال انت حر محررة عكرمة مولى ابن عباس رحمه الله تعالى يقول يقول ان يقول طلبت اسم الرجل الذي خرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الى الله ورسوله ثم ادركه الموت اربع عشرة سنة - 00:28:32
يقول يقول طلبت اسم الرجل الذي الذي خرج من بيت مهاجر ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله هذا خرج من مكة الى المدينة مهاجرة رجل كبير في السن ما يستطيع ان ان يعني ان يجلس على الراحلة - 00:28:57
فاخذوه من بيته قال انه لا لا يمكن ان نجلس لانه نزلت اية شديدة جدا وش هي الاية الشديدة جدا نزلت ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارظ الله؟ الم تكن ارض الله واسعة فتهاجر فيها - 00:29:18
اولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال فقال لا انا استطيع من المستضعفين فحملوه على راحلته وهو وهو رجل كبير بالسن وخرج من بيته من مكة مهاجرا الى الله ورسوله عز وجل فقد وقع اجره على الله يعني تمت له الهجرة - 00:29:37
هذا الرجل من هو يقول عكرمة مكثت اربع عشرة سنة شف اربع عشرة سنة ابحث عنه حتى وجدته فهذا دليل على شرف هذا العلم ان ان الصحابي ابن عباس يسأل عنه - 00:29:59
عكرمة يسأل عنه هذا يدل على ينقل بعضهم عن بعض الذين كتبوا في المبهمات يقولون انه كان انه اذا كان يقول يقول آآ السهيلي يقول اذا كان الادباء يتدارسون علم ما ابهم من اسماء الشعراء - 00:30:17
فكذلك اهل الصناعة كل اهل كل صناعة يعنون باسماء اهل صناعتهم يقول انت الان لما تقرأ قصيدة فيها اسم امرأة او اسم طفل او اسم رجل فيها في ثنايا القصيدة تجدهم يبحثون يقول من هو هذا؟ يسألون ويسألون وش الراحة يبحثون الين يوقفونك عنده - 00:30:38
علماء السنة نفس الشيء في الاحاديث جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم من هو الرجل اللي جاء للنبي صلى الله عليه وسلم تجي اليوم يبحثون يقول هو فلان ابن فلان ابن فلان - 00:31:00
كنا عند النبي جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فدخل رجل من هو قال النبي صلى الله عليه وسلم انه يدخل عليكم رجل من اهل الجنة يبحثون عنها اتعب اقرأ في كتب شروح الحديث تجدهم يبحثون عنها. يقول السهيل اذا كان هؤلاء يبحثون عنها ليش نحنا لا نبحث عنها في القرآن - 00:31:10
قال قال الشعراء وغيرهم كل صناعة يبحثون فالقارئ للقرآن اولى والعلماء اولى ان يتنافسوا في في كتاب الله سبحانه وتعالى يعني اذا كان بعضهم يسافر حتى يبحث عن حديث فيه رجل مبهم يسافرون يبحثون حتى يقف عليه - 00:31:28
طيب يعني اهتمام العلماء واضح اه الزرقشي في البرهان تكلم عن المبهمات. ووضعه في النوع السادس. في النوع السادس السيوطي تتكلم عن مبهمات مثل ما ذكرنا في الاتقان في النوع - 00:31:51
اي نوع مر علينا من نوع السبعين من نوع السبعين سيأتي قريبا من نوع السبعين وافرده في كتاب مثل ما ذكرنا مفحمات الاقران في

منظمات القرآن طيب الان واضح عندنا واضح التأليف يعني نحن الان اصلنا هذا العلم وعرفناه. اصلناه وعرفنا مصادر هذا العلم - 00:32:09

وايضا موقف السلف من هذا العلم الان ننتقل الى بما عرف هذا العلم ما هو هذا العلم؟ بما عرفه العلماء نقول المبهمات جمع مبهم والمبهم مأخوذ من الابهام هذا الابهام - 00:32:36

يعني الاربعة اصابع متقاربة تشتغل مع بعض وهذا مبهم لانه بعيد هذا مبهم لانه بعيد وهذي اربعة متقاربة. لانها مع بعض فهذا الابهام يسمى الابهام المبهمات مأخوذ من الابهام والابهام اصله الخفاء. تقول هذا امر مبهم - 00:32:53

سؤالك مبهم غير واضح. يعني خفي وهذا كلام مبهم وليل بهيم شديد السواد بهيم والبهيمة البهيمة من بهيمة الانعام ليش سميت بهيمة لانها لا تبهم لا تنطق لا تفصح سميت بهيمة عدم افصاحها - 00:33:17

اذن المبهم يعود الى غموظ الشيء وعدم معرفته هذا هو المبهم السهيلي عرف الاباء عرف اه المبهمات فقال هو ما تضمنه كتاب الله العزيز من ذكر من لم يسمه الله - 00:33:36

فيه باسمه العلم من نبي والنبي اولي او غيرهما او من ادمي او ملك او بلد او كوكب او شجر او حيوان له اسم علم. وقد عرف عند نقلة الاخبار والعلماء الاخيار - 00:33:57

هذا التعريف. تعريف من؟ السهيلي لكنه طويل جدا. دائما الحدود والتعاريف مختصرة تطويل ما يسمى هذا هذا من عيوب من عيوب الحدود التعاريف العيوب والتطويل لكن انا اريد ان اقف هنا يقول لك - 00:34:17

اسم يعني ما ما لم يسميه الله من نبي مثل ماذا؟ من نبي مثل ماذا اقول اذكر لي مثالا من نبي في القرآن مبهم تعرف ما ارسل عطني الاية اعطوني اية - 00:34:36

ايوة وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالتا وقال لهم انت رجل الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قال لهم نبي له. طيب من هو النبي - 00:35:09

علموهم صح يقول مبهم من نبي اولي مثل خضر او غيرهما او من ادمي اي انسان. امرأة العزيز العزيز نفسه مبهم او ملك مثل ما ذكرنا لكم ملك او بلد البلد قرية - 00:35:22

او كوكب الكوكب يعني فلما جن عليه الليل رأى كوكبا وش الكوكب قيل الزهرة قيل كذا قيل كذا هذا مبهم رأى كوكبا حيوان حيوان الكلب او نحوه طيب هذا تعريف السهيلي - 00:35:40

وزاد ابن جماعة قال اوعد شف زاد عليه وهذا ايضا تعريف مفترض يختصر. قال او عدد لم يحدد او زمن لم يبين. يقول حتى الاعداد اعداد مبهمة احيانا او زمن لم يبين ما ندري اي وقت - 00:36:00

او مكان لم يعرف قال وعليه يكون المبهم يعني احسن عبارة ان يقول ان يقال المبهم ما لم ينص على ذكره باسمه العلم او عدده او زمانه او مكانه بس - 00:36:17

يعني يكون مختصر مثل العلم مثل ما ذكرنا لكم علم علم او ملك مثل ماذا؟ علمه شديد القوى من هو ها هذا مبهم علمه شديد القوى اذا ان تحتاج الى ان تبين - 00:36:31

من هو شديد القوى الذي علم الرسول هو جبريل العدد يقول لك اما السفينة فكانت لمساكين قالوا عشرة قالوا سبعة هذا تحديد مبهم طيب هي ما في فايدة صح لكن - 00:36:50

هم يقفون عليها. يقول العدد كذا وكذا وكذا الزمن مثلا انا انزلناه في ليلة مبارك وش الليلة المباركة انا انزلناه في ليلة مباركة. وش الليلة المباركة كيف عرفت هذا من مبهمات القرآن التي فسرت في القرآن - 00:37:09

انا انزلناه في ليلة مباركة انا انزلناه في ليلة القدر هذي من المبهمات التي فسر القرآن بعضه بعضا وجاءت السنة بتحديدها ما هي الليلة عيد سبعة وعشرين؟ جاءت طيب هذا هذا الزمن الزمن مبهم المكان - 00:37:32

قرية مثلا ولو كان فلولا كانت قرية هذي مبهمة هل هي مفسرة من هي اي قرية القرية هذي فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا

قوم يونس عرفنا ان الذي نفع ايمانها هي قوم يونس. اذا القرآن ابهم ثم فسر - 00:37:49
ابهام ثم اوضح ثم اوضح طيب متى نشأ هذا العلم؟ متى عرف هذا العلم؟ ومتى نشأ هو اصوله موجودة موجودة في عصر يعني موجودة مع نزول القرآن اه شف يعني انا اعطيك اية يعني ذكرها ذكرها الشنقيطي في اضواء البيان - 00:38:13
قال ويجعلوا لله ما يكرهون ما هو الذي يجعل لله ما يكرهون ها ما هو يجعلون لله ما يكرهون يجعلون لله البنات صح؟ باية اخرى وان يجعلون له البنات ولهم ما يشتهون - 00:38:36
اجعلوا لله ما يكرهون هذا تفسير القرآن بالقرآن وهو تفسير المبهم بالمفسر او بشيء الواضح هذي مثل مثالها يعني اذا علم علم شف علم المبهمات موجود منذ منذ نزول القرآن - 00:38:49
يعني موجود في القرآن منذ نزوله يعني مثلا لو جاءك واحد قال لك وامرأته حمالة الحطب. من هي امرأة ابي لهب صح جاءت السنة والاحاديث والاثار انها زوجة ابي لهب لان قال امرأته وجاء وجاءت تسميتها انها ام جميل وان اسمها كذا وكذا - 00:39:05
طيب اذا عشان نفهم ان هذا العلم موجود في معنى نزول القرآن في عصر النبي في عصر الصحابة في عصر التابعين قضية انه يعني جمع وصنف وكتب فيه تأخر هذا ما يعنينا يعني كثيرا اننا اننا لا لا يعني لا نعرف قيمة - 00:39:29
هذا العلم اذا كان هذا العلم اصوله موجودة منذ نزول القرآن وعند العلماء حتى عند التفاسير الطبري ابن ابي حاتم وغيرهم من العلماء المتقدمين يتكلمون عن المبهمات في القرآن. يتكلمون عنها - 00:39:53
فاذا كانوا قد تكلموا عنها اذا اصولها موجودة ثم بعد ذلك جاء السهيلي ومن بعده وكتبوا فيه كتبوا فيه في مسألة عندنا مسألة الفائدة من هذا العلم ما الفائدة الفائدة من هذا العلم حتى يعني نختم هذا اللقاء - 00:40:10
بما فائدة هذا العلم وما اثره في التفسير وهذي اهم مسألة. ما فائدة هذا العلم؟ لماذا ندرسه وما اثره في التفسير اولا حتى نعرف ان هذا هو نوع من تفسير القرآن بالقرآن - 00:40:36
يعني احيانا القرآن يفسر مثل مثل قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات وش هي الكلمات ربنا ظلمنا انفسنا فسرت القرآن بالقرآن. اذا هو نوع من تفسير القرآن بالقرآن. نوع من تفسير القرآن بالسنة. نوع من تفسير القرآن باقوال الصحابة - 00:40:55
اذا هو نوع من انواع التفسير هو جزء من من التفسير جزء من التفسير المبهمات جزء من التفسير فعناية العلماء به والمفسرون لانه والمفسرين لانه جزء ان يرجع الى الى الائمة الى القرآن او الى السنة او الى اقوال الصحابة والتابعين - 00:41:12
فاهمية تبرز بانه نوع من انواع التفاسير بل هو اخص انواع التفاسير وافضلها اذا قلنا انهم يعني في القرآن والسنة واقوال الصحابة والتابعين اه الطريق دراسة هذا العلم وفائدته اننا نعرف نميز بينما نقبله وما نرده. انت الان لو سألك واحد وقال لك هل تقبل - 00:41:31
او تردها اذا ما تعرف علم هذا العلم ولم تدرسه ما تستطيع ان تقبل او ترد. فهذا معنى عد القبول او الرد ولا يعني انه لم يكتب فيه متقدما لا لا يعني ينقص من قيمته - 00:41:54
طيب اذا عرفنا باختصار اهمية هذا العلم وعرفنا ايضا باختصار يعني موقف اه او اثر هذا العلم في التفسير الان عندنا مسألة جديدة هو ما تعلق باقسام المبهمات واسباب المبهمات. هناك اقسام وهناك اسباب والاقسام هي التي تهمنا كثيرا لانك تعرف ما يقبل وما يرد - 00:42:11
لكن الوقت يضيق بنا ان شاء الله في لقاء قادم باذن الله نستكمل ما توقف عنه عنده من موضوع علم المبهمات في اللقاء القادم ان شاء الله نستكمل نسأل الله التوفيق والسداد - 00:42:37
الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:42:53